النجدين وبصره • وليشكره على رزق قسمه فيسره وعسره
• وليبحث على الكنز الذى حجبه بالجدار الجسمانى وستره •
ثم ليتدبر كيف احياه حين اقبره • وامانه فى الوقت الذى
انشره • واظلمه بجلابيب حنادس ملابس غيوب النور الذى
به اقمره • ودل به على البحتى والانف بابتى محو ومبصره
• ثم صيراية المحو فى بعض الاحايين منوره • وذالك فى
الليالى المقمره • عند تقابلها فى الكره • ثم اظهر ذالك السر
فيمن ضرب بعصا الاختيار حجر الاسرار فتفجره • فانظر الى
شجر فاض على حجر • وانظر الى ضارب من خلف استار •
فسبحان من اودع هذه الاسرار فى وجود حضرة الانسان
المقدسة المطهره • فما اغفله عن القيام بشكرها قتل الانسان
ما اكفره • فالويل لمن زهد فى اعتبار وجوده وحقره •
والصغار له فما اذله واصغره • فليته كما كفر شكره •
فيكون من الذين خلطوا عملا صالحا واخر سيئا فانتظموا
فى سلك عسى المدخره • فى الدار الباقية المؤخره •
والصلاة والسلام على سيدنا محمد واله وصحبه ومن
تابعه وازكى المتحققين فى ابراد المعارف الربانية المحبره •
المطرزة بقلم العظمة المشتهره • ما سبح الملك ربه وذكره •
وزهد اهل العناية فى الخلوة الخضره • اما بعد حقق
الله

الله سرك بحقايق الوصال • وجعلك من الساجدين له فى
الغدو والاصال • فانى قد بنيت هذا الكتاب الصغير الحجم
الكثير العلم • اللطيف الجرم • العظيم الفايده المستخرج من العلم
اللدنى • والقلب العدنانى • المسمى بالامام المبين • الذى
لا يدخله ريب ولا تخمين سميته بالتدبيرات الالهية فى
الاصلاح المملكة الانسانية وهو يشتمل على مقدمة وتمهيد
وهى واحد وعشرين بابا من التوحيد • فى تدبير الملك
الذى لا يبيد • على التدبير الحكمى • بالنظام الالهى • وجاء
غريبا فى شانه • ممزوجا رمزه ببيانه • يقروه الخاص
والعام • ومن كان من الحضيض الاوهد ومستوى
الجلال والاكرام • قد علم كل اناس مشربهم ففيه للخاص
اشارة لا يحله • وللعام طريقة واضحة • وهو لباب التصوف •
وسبيل التعرف • بحضرة التشرف • والتعطف • يلهج به
الواصل والسالك • ويأخذ حظه منه المملوك والمالك •
يعرب عن حقيقة الانسان • وعلو منصبه على سائر الحيوان •
وانه مختصر من العالم المحيط • مركب من كثيف وبسيط •
لم يبق فى الامكان شئ الا اودع فيه • فى اول منشأه ومبانيه •
حتى برز على غاية الكمال وظهر فى برازخ بين الجلال
والجمال • فليس فى الوجود بخل ولا فى القدرة نقصان •

Copyright © King Saud University